



أثر انموذج بايبي (BYBEE) في تنمية الخبرة الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

أ.م.د محمد وجين جبير الدلفي

mhmdalwjyn@gmail.com

وزارة التربية - مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة

ملخص البحث

يهدف البحث "التعرف على أثر انموذج بايبي (BYBEE) في تنمية الخبرة الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة"، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني في معهد الفنون الجميلة/ تربية الرصافة الثالثة، البالغ عددهم (٨٢) طالب موزعين في (٤) اقسام ، اعد الباحث مقياس للخبرة الجمالية عند الطلبة تكون من اربعة مجالات و (٢٠) فقرة اختبارية وبميزان ذي ثلاث بدائل (كبير، متوسط، قليل) أمام كل فقرة، وحدد وزن (٣، ٢، ١) لكل بديل على التوالي، تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس، وقد اظهرت النتائج وجود نمو في مجال الخبرة الجمالية عند الطلاب وبأثر كبير، وفي ضوء ذلك اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : انموذج بايبي ، الخبرة الجمالية.

Asst. Prof. Dr. Muhammad Wajin Jabir Al-Dalafi

mhmdalwjyn@gmail.com

Ministry of Education - Baghdad Education Directorate, Third Rusafa

The research aims to "identify the effect of the BYBEE model on developing aesthetic experience among students at the Institute of Fine Arts." To achieve the research objective, the researcher used the experimental approach. The research population consisted of (82) second-year students at the Institute of Fine Arts/Third Rusafa Education Directorate, distributed across (4) sections. The researcher prepared a scale for students' aesthetic experience, consisting of four domains and (20) test items, with a scale of three alternatives (large, medium, small) for each item. A weight of (3,2,1) was assigned to each alternative, respectively. The validity and reliability of the scale were verified, and the results showed growth in the field of aesthetic experience among students. In light of this, the researcher made a set of recommendations and proposals

Keywords: BYBEE Model, Aesthetic Experience.

Research Summary.



الفصل الأول التعريف بالبحث

- مشكلة البحث

تشكل الدراسات التربوية في مجال الجمالية والفن محوراً مهماً من محاور التفكير الانساني نظراً لعدد الظاهرة الفنية من اهم الظواهر الاجتماعية والحضارية والثقافية، بل وحتى على مستوى الظاهرة الاقتصادية وما وصلت اليه المجتمعات المعاصرة من تطور وارتقاء على مستوى الرفاهية الحياتية من جانب ومن جانب اخر على مستوى الانتاج والتسويق والاستهلاك.

فقد سعت ولا زالت دول العالم الى تنمية خبرات ابناءها في مجالات عديدة وبمختلف المجالات التعليمية والفنية والصناعية وذلك لان العالم اصبح يقيس تقدم الدول بما تملكه من خبرات معرفية ومهارية في مجالات مختلفة ومنها جانب الفنون، فنتيجة للتعليم الجيد والممارسات التربوية الصحيحة يمكن للشعوب التنافس في ميدان العلم والمعرفة.

ومن الاساليب والنماذج التعليمية الحديثة ظهر انموذج بايبي في مجال التعليم المستند الى النظرية البنائية الذي يعطي دوراً كبيراً للمتعلمين في تحمل مسؤولية تعلمهم في جو دراسي يسمح لهم ببناء معرفتهم بأنفسهم وتطويرها ويكونوا قادرين على التكيف مع متطلبات ومتغيرات العصر الجديد والتحديات التي تواجههم في الحياة وبالتالي تمكينهم من التغلب عليها بيسر وسهولة.

من هنا يقع على عاتق المؤسسة التربوية مسؤولية توفير البيئة اللازمة للإبداع تتسم بتوفر مجموعة من الادوات والمواد والآلات التي تسهم في تعزيز المعارف والخبرات لاسيما في مجال الخبرة الجمالية وما تمثله من عصب اساسي مجال تعلم الفنون الجميلة والتفاعل مع الجمال سواء في داخل او خارج المؤسسات والمحافل الدولية.

وبناءً على ما تقدم يؤسس الباحث لمشكلة بحثه بالسؤال الاتي:

- ما أثر انموذج بايبي (BYBEE) في تنمية الخبرة الجمالية لدى طلاب معهد الفنون الجميلة.

- أهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١. يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال النماذج والاساليب التدريسية الحديثة القائمة على النظرية البنائية.
٢. قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في تدريس التربية الفنية لتطوير أدائهم النظري والمهاري في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني.
٣. قد يسهم البحث الحالي في تعزيز وتطوير منهج مادة التربية الجمالية والتذوق الفني في معاهد الفنون الجميلة، من خلال توفير مقياس خاص بالمادة الدراسية يمكن ان يستفاد منها مدرسي المادة في تشخيص وتقييم طلبتهم والوقوف على مستوياتهم قبل وبعد تدريس المادة.
٤. يعد البحث محاولة لتسليط الضوء على جانب مهم من جوانب الخبرة الانسانية الا وهي الخبرة الجمالية خصوصاً لفئة معينة هم في طور الاكتساب والتفاعل مع الخبرات الجمالية.
٥. قد يسهم البحث الحالي في تطوير وتنمية خبرات الطلاب جمالياً وتغيير نظرهم الى البيئة المحيطة وادراكهم لمواطن الجمال في الاعمال الفنية والطبيعة.

- هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على "أثر انموذج بايبي (BYBEE) في تنمية الخبرة الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة".



- فرضية البحث :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج بايبي (BYBEE) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "التربية الجمالية والتذوق الفني" في متغير الخبرة الجمالية.

- حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني.
- ٢- الحدود الموضوعية: المادة الدراسية : التربية الجمالية والتذوق الفني.
- ٣- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.
- ٤- الحد المكاني : معهد الفنون الجميلة في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.

- تحديد المصطلحات

١- انموذج بايبي (BYBEE): عرّفه:

- (حيدر، ٢٠٢٥) : هو انموذج يعتمد اساساً على فكرة النظرية البنائية يستخدم في التدريس على وفق خمسة مراحل هي : الانشغال او التشويق، الاستكشاف ، التفسير ، التوسع، التقويم، يستند اليها المعلم في تدريس طلابه وذلك لمساعدتهم في بناء المعرفة بأنفسهم.(حيدر، ٢٠٢٥ : ٤٢٤)

التعريف الاجرائي : يعرفه الباحث إجرائياً :- بأنه مجموعة المراحل التدريسية التي وضعها بايبي BYBEE وتشمل : الانشغال او التشويق، الاستكشاف ، التفسير ، التوسع، التقويم، التي يتم توظيفها لأجل تنمية الخبرة الجمالية عند طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية والتذوق الفني.

٢- الخبرة الجمالية : عرّفها :

- (الهراق، ٢٠٢٢) : هي الخبرة الواسعة المنظمة والمنسقة، لها غاية منشودة تتكون من كفايات انفعالية تعمل على تحقيق ضرب من الرضا والاشباع أو المتعة الجمالية، تخلع على التجربة الفنية صفة جمالية تحول ما فيها من ضروب التوتر والمقاومة من شكلها المشتت إلى حركة موحدة تنمو وتتجه نحو هدف ما وتزودنا بإحساس جمالي هو الشعور بالرضا أو اللذة أو الاستمتاع.(الهراق، ٢٠٢٢ : ٢٦٤)

يعرف الباحث (الخبرة الجمالية) إجرائياً بأنها : المعرفة والمهارة التي يمتلكها الطلاب نتيجة للمشاهدة والتجريب العملي والمشاركة الفاعلة المستمرة في الانشطة الفنية المختلفة، توفر لهم القدرة على تحسس الجمال في الاعمال الفنية واعادة انتاجه وتحقيق الشعور بالرضا واللذة في دراسة الاعمال الفنية ضمن مادة التربية الجمالية والتذوق الفني.

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الاول : الجوانب النظرية:

❖ انموذج بايبي (BYBEE)



اقترح بايبي (BYBEE) انموذجاً تدريسياً قائم على النظرية البنائية في التعليم، والنظرية البنائية مجموعة من المبادئ النظرية في التعلم ونمو الطفل تستند الى فكرة أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة". (حسن، ٢٠١٣ : ٨٧)

ويتكون انموذج بايبي (BYBEE) من خمسة مراحل هي:

١. مرحلة الانشغال (التشويق) Engagement : يتم فيها إشغال التلاميذ وشد انتباههم للموضوع الجديد مع تحفيز تفكيرهم، والمساعدة على استرجاع تعلمهم السابق واختبار بواسطة اسئلة متواصلة.

٢. مرحلة الاستكشاف Exploration : تصمم أنشطة مرحلة الاستكشاف بهدف تزويد الطلبة بقاعدة أساسية تمكنهم من الاستمرار في بناء المفاهيم والعمليات والمهارات، اذ ينبغي توفير ادوات ومواد محسوسة وخبرات مباشرة، مع إعطاء توجيهات كافية تتعلق بالنشاط، واتاحة الوقت الكافي لاستقصاء الأشياء، والمواد، والمواقف بناءً على أفكار الطلبة عن الظواهر ومشاركتهم الفعلية في اداء المهمة، وكنيجة لانغماس الطلبة فكرياً وجسمياً في النشاط، فإنهم يكونون علاقات، ويشاهدون أنماطاً، ويحددون متغيرات، ويستفسرون عن أحداث.

٣. مرحلة الشرح والتفسير Explanation : يوجه المعلم اهتمام الطلبة إلى أوجه خاصة من أنشطة مرحلتي الانشغال والاستكشاف، ويقوم بعد ذلك بتقديم التفسيرات المناسبة لوضع الخبرات الاستكشافية في وضعها الصحيح. وتعتبر مرحلة التفسير مرحلة موجهة من قبل المعلم، حيث يستخدم طرقاً وأساليب متنوعة في تقديمه للمفاهيم، والعمليات أو المهارات، منها: التفسير اللغوي والفيديو والأفلام التعليمية والبرمجيات التعليمية. وفي هذه المرحلة تستمر عملية التنظيم العقلي (Mental Organization)، ويصبح الطلبة قادرين على تفسير خبراتهم السابقة بعبارات عامة باستخدام طريقة المناقشة أو الحوار، ويعتبر تقديم المفاهيم، والعمليات أو المهارات باختصار، وبشكل مبسط ومباشر، الهدف الأساسي لهذه المرحلة، ومن ثم يتم التحرك نحو المرحلة اللاحقة.

٤. مرحلة التوسع Elaboration : يستخدم الطلبة التفسيرات التي تم تطويرها في مواقف جديدة، من أجل تطوير وتوسيع مدى فهمهم للمفاهيم والعمليات والمهارات، اذ وجد أنه في بعض الحالات يستمر الطلبة في احتفاظهم بفهمهم الخاطئ، أو يقتصر فهمهم للمفاهيم بنطاق خبرات مرحلة الاستكشاف، وتقتضي هذه المرحلة وضع الطلبة في مواقف جديدة، وأن يواجهوا مشكلات جديدة تتطلب تطبيق تفسيرات مماثلة أو مشابهة وهي مرحلة تتمركز حول المتعلم.

٥. مرحلة التقويم Evaluation. من المهم استخدام التقويم المستمر ولا يقتصر على التقويم في نهاية الفصل أو الوحدة وعند نقاط معينة ينبغي أن يتلقى الطلبة تغذية راجعة حول ملاءمة تفسيراتهم، ويجب أن تتخذ إجراءات متعددة لإجراء تقويم مستمر ومتكامل للتعلم ولتشجيع البناء المعرفي للمفهوم والمهارات العملية، كما يمكن أن يتم التقويم في كل مرحلة من مراحل دورة التعلم بدلاً من أن يقع في نهايتها. (سعادة، ٢٠١٨ : ٦١٩-٦٢٢)، (الخالدة، ٢٠٠٧ : ٧٦-٧٨).

مميزات انموذج بايبي (BYBEE) :

هنالك مجموعة من المميزات لاستخدام نموذج بايبي (BYBEE) في التدريس منها:



١. يساعد على تطوير القدرات العقلية لدى المتعلمين كالملاحظة والتفسير والتنبؤ، وضبط المتغيرات ويعود ذلك الى ان النموذج قائم على الاستقراء والاستقصاء.
 ٢. يعطي فرصة للمتعلمين للتعرض الى خبرات حقيقية في العلوم والمشاركة الفاعلة في الانشطة العلمية في مرحلة الاكتشاف.
 ٣. ينمي لدى المتعلمين مجموعة من الذكاءات ومنها الذكاء المنطقي الرياضي عبر استخدام لعمليات العلم كالتصنيف، والذكاء اللغوي أثناء قراءة الأنشطة والتحدث عن النتائج، والذكاء الاجتماعي عبر تفاعلهم مع بعضهم البعض وخاصة في مرحلة الاكتشاف.
 ٤. يوفر النموذج عنصر التشويق وجذب الانتباه وإثارة المتعلمين للتعلم عبر أنشطة إثرائية متنوعة.
 ٥. يعتمد النموذج على الشرح والتفسير والمناقشة عبر المجموعات التعاونية بعضها البعض وبينها وبين المعلم.
 ٦. يوفر للمتعلمين مجموعة متنوعة من وسائل التقييم المختلفة.
 ٧. يسمح النموذج لاستخدام العديد من الأنشطة والتجارب وعرض الافلام التعليمية واستخدام الوسائل المختلفة التي تسهم في تعزيز تعلمهم.
- (النجدي، وسعودي، وراشد، ٢٠٠٥: ٢٢٠)، (سعيد، والبلوشي، ٢٠٠٩: ٢٤٦)

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ان نموذج بايبي (BYBEE) مناسب تماماً للتدريس في معهد الفنون الجميلة وبمادة التربية الجمالية والتذوق الفني لتوافقه مع مميزات المرحلة العمرية للطلبة، بعده طريقة فعالة في تنمية مهاراتهم اللغوية والعقلية والاجتماعية كما انه يقدم للمدرس مجموعة كبيرة من الحلول والمعالجات لمختلف المشكلات التعليمية.

٢- الخبرة الجمالية :

يعد مفهوم الخبرة من المفاهيم الغامضة في لكثير من المهتمين والمختصين في مجال الفنون، على الرغم من استخدامه في الجانب التربوي، وقد برز الفيلسوف الأمريكي البرجماتي "جون ديوي" كأكثر الفلاسفة التربويين استخداماً لهذا المفهوم، فهو يرى ان "الخبرة أساساً للتربية ومعيّاراً للحرية، وأن الخبرة لا تكتسب ولا تنتقل من مكان إلى مكان وهي ليست مرادفة للمعرفة أو المهارات، وإنما الخبرة تمثل موقفاً من المواقف تواصل الفرد مع آخرين، فيتأثر بهم ويؤثرون فيه، ونتيجة لهذا الموقف تتم عملية التعلم، اذ تصبح هذه النتائج جزءاً من سلوكه سواء أكانت معلومات أو مهارات أو اتجاهات. (عيفي، ١٩٧٠، ١٧٠)

وتمثل الخبرة الجمالية نوعاً واحداً من انواع الخبرات التي يمتلكها الانسان، وقد وضعها "ادجار ديل" في قمة هرمه المعرفي "مخروط الخبرة"، اذ تم وضعها في اعلى درجات رقي الخبرة التي تتكون نتيجة لمرور الانسان بعدد من الخبرات سواء كانت مباشرة ام غير مباشرة، محسوسة ام شبه محسوسة تقضي الى تكوين خبرة مجردة قادرة على التعامل مع الرموز والالفاظ بتجرد، وتقاس بما تؤديه من تغيير في سلوك الفرد وقدرته على التعامل مع خبراته الاخرى.

في ضوء ما تقدم يرى الباحث ان الخبرة الجمالية عبارة عن مجموعة من الخبرات الواسعة التي يتكيف معها الفرد نتيجة للتربية والتواصل المستمر مع الاخر والاشياء في البيئة، يبني خبراته في مجال معين سواء كانت خبرة جمالية ام اجتماعية ام سياسية ام غيرها من الخبرات.

✚ مبادئ الخبرة الجمالية :

هناك مجموعة من المبادئ التي تتأسس عليها الخبرة الجمالية عند الفرد يمكن اجمالها بالنقاط الاتية:



١. التحول: الخبرة الجمالية متحولة تحدث نتيجة الخبرات الجديدة المكتسبة التي تعمل على تعديل خبراته السابقة وتشكل فئاته الجديدة وتمكنه من اعادة تنظيم مشاعره واحاسيسه ومعارفه اتجاه مواطن الجمال في بيئته.
٢. الاستمرارية : التواصل المستمر بين الفرد وبيئته يسهم في استمرارية تكوين خبرته الجمالية، وبالتالي كلما زاد تفاعله مع محيطه زادت، وهذه الخبرة الجديدة هي امتداد لخبراته السابقة، تأخذ منها وتشارك معها في عوامل مختلفة، كما أنها تؤثر على الخبرة اللاحقة وتوجهها نحو جهة معينة، فهي خبرة متسلسلة متصلة الحلقات.
٣. التكامل : ان الخبرة الجمالية تتطلب استجابة متكاملة من المتعلم، ولكل جوانب شخصيته الانسانية سواء كانت حسية، ام جسمية، ام عقلية، ام نفسية.
٤. التفاعلية : ان الخبرة الجمالية ليس شعور داخلي، بل تتفاعل مع سلوكه الخارجي الذي يؤثر في اتجاهاته واحاسيسه ومشاعره وتعامله مع الاخر، وان الظروف الموضوعية والاجتماعية تعد عنصراً حاسماً في توضيح أثر مثل هذه الخبرات، وللتفاعل الإيجابي دور مهم في بنائها.(جيدوري، ٢٠١٠ : ١١٢-١١٥)

ويرى الباحث ان اهمال هذه المبادئ والمعايير من شأنه الاضرار بخبرة الفرد الجمالية وبالتالي تنعكس سلباً على حالته الشخصية وفضلاً عن تفاعله مع البيئة او المجتمع الذي يعيش فيه.

الخبرة الجمالية والتربية :

تشمل التربية الجمالية كل ما نتعلمه ونعمله من سلوكيات بالإضافة الى ما يعمل به الآخرون لنا بقصد تنشئتنا وتقريبنا من درجة الكمال بقدر المستطاع، فضلاً عن فإنها تشمل الجوانب غير المباشرة التي تؤثر في أخلاقنا وطباعنا ومواهبنا الإنسانية، وكل ما يساعد على بناء الشخصية الإنسانية ويخرجها بالشكل الذي ينسجم والقيم الجمالية، وعليه يجب ان تتناسب الخبرة الجمالية مع قدرات المتعلم وحاجاته الواقعية وبما يسمح بنمو كافة جوانب شخصيته.

ويرى "سامويل ديفرين" ان الخبرة الجمالية ليست فكرة ذات قواعد ثابتة، وليس مفهوماً ذا قانون خاص، بل الخبرة الجمالية هي ما يصبح جمالاً خلال العمل الفني.

(Samuel, 1976 : 33)

ان التربية عملية تجديد بناء الخبرة، خبرة الفرد وخبرة المجتمع، والواقع أن هذه النظرة تتمشى مع نظرية النمو الطبيعي والاجتماعي، فالتربية حسب هذه النظرية عبارة عن سلسلة خبرات تؤدي كل خبرة إلى أخرى فتتسع ارتباطات واتصالات الفرد بالمحيط وتنمو ثروة المعاني عند الفرد معاني الأشياء والظواهر الطبيعية التي يختبرها الإنسان وبذلك يكتسب الفرد سيطرة وقدرة في توجيه الأمور فيكيف ما حوله وفقاً لاحتياجاته، كما أنه هو نفسه يتكيف وفق ما يحيط به.(العراقي، ١٩٨٤ : ١٩٥)

الخبرة الجمالية والتذوق الفني :

تعمل الخبرة الجمالية على تفيل التذوق الفني في كل ما يُعدُّ قيمة جمالية، من زاوية ما تحمله القيمة الجمالية من رهافة احساس وصدق الوجدان، فالجمال قد يبدو لنا كرهبة أو ميل يتجلى عبر الوجدان الذي نرى فيه المبدأ المعياري الذي يجسد تقديرنا وحبنا للفن، ويضمن لنا مدى صدقنا في الإحساس الذوقي.

أن الخبرة الجمالية أو التربية الجمالية تهدف إلى فهم الفنون وتذوقها والاستمتاع بها، كما أنها تسعى لاكتشاف ميول الفرد واهتماماته ومهاراته الفنية وتنميتها عن طريق العملية التربوية.

وقد أعطى "جون دوي" أهمية كبيرة لتربية الذوق الفني وأراد من ذلك أن يسلط الضوء على أهمية الوعي الجمالي والخبرة الجمالية، فهو يسوق مثلاً لذلك انتشار الثقافة الفنية لدى المجتمع، سواء بازدياد



عدد الفنانين المتخصصين الذين يقع على عاتقهم بناء التراث الحضاري الإنساني، أو بارتفاع مستوى الذوق الفني لدى أكبر عدد من أفراد المجتمع، وذلك عبر الممارسة والتأهيل الفني القائم على المشاهدة والتأمل. (ديوي، ١٩٥٤: ٢٣-٢٤)

ويرى الباحث إن الخبرة الجمالية في تذوق الأشياء الجميلة والحكم عليها يتطلب من التربية الجمالية أن تبلور وعياً جمالياً لدى المتعلمين يمكنهم من إدراك الشيء الجميل ذاته وتذوقه، لأن الوعي الجمالي للذات المدركة يكون ممثلاً في خبرتها الجمالية، والتي تؤهلنا في كثير من الأحيان للقيام بألوان جديدة من الإدراك.

مؤشرات الإطار النظري:

١. نموذج بايبي (BYBEE) يستند الى النظرية البنائية في التعليم.
٢. نموذج بايبي (BYBEE) يتكون من خمس مراحل هي: الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم.
٣. ان الخبرة الجمالية عبارة عن مجموعة من الخبرات الواسعة التي يتكيف معها الفرد نتيجة للتربية والتواصل المستمر مع الاخر والاشياء في البيئة، يبني خبراته في مجال معين سواء كانت خبرة جمالية ام اجتماعية ام سياسية ام غيرها من الخبرات.
٤. هنالك مجموعة من المبادئ التي تتأسس عليها الخبرة الجمالية عند الفرد هي: التحول، الاستمرارية، التكامل، التفاعل.
٥. إن الخبرة الجمالية في تذوق الأشياء الجميلة والحكم عليها يتطلب من التربية الجمالية أن تبلور وعياً جمالياً لدى المتعلمين يمكنهم من إدراك الشيء الجميل ذاته وتذوقه، لأن الوعي الجمالي للذات المدركة يكون ممثلاً في خبرتها الجمالية، والتي تؤهلنا في كثير من الأحيان للقيام بألوان جديدة من الإدراك.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتشابه في بعض متغيراتها مع عنوان ومنهجية البحث الحالي، وقد تم تصنيفها إلى :

• دراسات نموذج بايبي (BYBEE)

١- دراسة (حسن، ٢٠١٣) : هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستعانت وطبقت الأدوات على عينة قوامها (٣١) طالب وطالبة، تمت مكافئة مجوعي البحث التجريبية منها والضابطة في متغيرات العمر الزمني للطلبة والتحصيل الدراسي للوالدين وكانت النتائج تشير الى انها غير دالة إحصائياً، استخدم الباحث الاختبار التحصيلي كاداة لبحثه، استعان الباحث بمجموعة من الوسائل الاحصائية تمثلت بالاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، اختبار (كا) مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان – براون، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين وسط تقديرات طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون مادة الجغرافية وفق نموذج بايبي ووسط تقديرات الصف المضبوط الذين يدرسون مادة الجغرافيا وفق الطريقة العادية لصالح الصف التجريبي.

٢- دراسة (الغامدي، ٢٠١٩) : هدفت الدراسة الى "التعرف على فاعلية نموذج بايبي في تدعيم مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية"، تم استخدام المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي،



واستعانت وطبقت الأدوات على عينة قوامها (٤٠) طالبة توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين وسطي تقديرات الصف التجريبي والمضبوط في التنفيذ اللاحق المهارات التفكير العليا لصالح الصف التجريبي، كما حقق البرنامج المقترح فاعلية كبيرة في اكتساب طالبات الصف الأول وسط الجوانب المهارية لمهارات التفكير.

• دراسات الخبرة الجمالية

١- دراسة (جيدوري، ٢٠١٠)، هدفت الدراسة "التعرف على مفهوم الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي"، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى بصورتها الكيفية للتعرف على أهم الأفكار الفلسفية التي قامت عليها الفلسفة البراجماتية عند "جون ديوي"، مما شكل أرضية فلسفية انطلق منها الباحث إلى بيان الأبعاد التربوية لمفهوم الخبرة الجمالية، والتي اتضحت من خلال دور التربية الجمالية في تنمية الذوق الفني والابتكار والإدراك الحسي والإدراك العقلي، وتنمية السلوك الأخلاقي وشغل أوقات الفراغ، وتوصلت الدراسة إلى تقديم مقترح لإنماء الممارسة الجمالية في التربية العربية، وبينت الدرس المستفاد من دراسة هذا الموضوع على صعيد المدرسة ومنهجها.

٢- دراسة (الجزاني، ٢٠١٤) : هدفت الدراسة "التعرف على التربية الجمالية وانعكاسها في تنمية مهارات تحليل العمل الفني لدى طلبة الاربعة الفنية" وذلك عبر تصميم برنامج تعليمي لعناصر واسس العمل الفني وفق الانشطة الفنية للتربية الجمالية، تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الرابع-قسم التربية الفنية- كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية البالغ عددهم (٤٤) طالباً وطالبة تم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما (تجريبية) بواقع (٢٢) طالباً وطالبة وثانيهما (ضابطة) بواقع (٢٢) طالباً وطالبة ايضاً، استخدم الباحث اختبار (T-test) ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي ومعادلة (كيودر ريتشادون-٢٠) ومعادلة (هولستي)، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارة تحليل العمل الفني، اوصى الباحث باستخدام البرنامج التعليمي المصمم على وفق التربية الجمالية المعد في هذا البحث لكيفية تحليل العمل الفني وذلك لثبوت فاعليتها لتطوير المدركات الحسية البصرية للطلبة وتحسين مهاراتهم الفنية في تحليل الاعمال الفنية.

مؤشرات ودلائل الدراسات السابقة :

١. هدفت دراستي انموذج بايبي (BYBEE) إلى التعرف على فاعلية انموذج بايبي (BYBEE) في تحصيل الجغرافية والاخرى تنمية مهارات التفكير العليا، اما دراستي الخبرة الجمالية فقد هدفت الى تشخيص مفهوم الخبرة الجمالية من وجهة نظر جون ديوي والاخرى هدفت الى التعرف على التربية الجمالية وانعكاسها في تنمية مهارات تحليل العمل الفني لدى طلبة الاربعة الفنية.

٢. اقتصرت عينات دراستي انموذج بايبي (BYBEE) على المرحلة الاعداية بينما دراسات الخبرة الجمالية فقد طبقت على طلبة قسم التربية الفنية.

٣. استخدمت دراستي انموذج بايبي (BYBEE) اداة البحث متمثلة بالاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير العليا، بينما دراسات الخبرة الجمالية على البرنامج التعليمي والاختبار التحصيلي والاختبار المهاري وبطاقة الملاحظة.

٤. اسفرت دراسات انموذج بايبي (BYBEE) عن وجود فرق ايجابي لصالح استخدامه في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا، كما اسفرت دراسات الخبرة الجمالية عن تحديد مفهوم الخبرة الجمالية وتفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات تحليل العمل الفني.

٥. استخدمت اغلب الدراسات الوسائل الإحصائية المتمثلة الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مربع كاي، باختبار الثبات بطريقة الفاكرونباخ ومعادلة هولستي والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً / منهجية البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على ما يلي:

❖ منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لغرض التعرف على هدف البحث وهو " أثر نموذج بايبي (BYBEE) في تنمية الخبرة الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ". وقد تضمن الاجراءات الاتية :

١- التصميم التجريبي : يقصد بالتصميم التجريبي، التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب. (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨ : ٢٧٩)

وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو "نموذج بايبي (BYBEE)" ومتغير تابع هو "الخبرة الجمالية" لذا تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) متساويتي العدد ذات الاختبار البعدي تضبط إحداهما الأخرى لذلك سيتم اختيار التصميم التجريبي كما موضح في الجدول (١) الاتي :

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي الذي اختاره الباحث لإجراءات بحثه

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة	القسم	الصف
الخبرة الجمالية	الخطط الدراسية باستعمال نموذج بايبي (BYBEE)	التجريبية	الخط العربي والزخرفة	الثاني
	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	قسم الفنون السمعية والمرئية	

٢- مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة الصباحي/ مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، البالغ عددهم (٨٢) طالب، موزعين على (٤) اقسام فنية هي : قسم الخط العربي والزخرفة (٢٣) طالب، قسم المسرح (١٩) طالب، قسم التصميم، (١٧) طالب، قسم الفنون السمعية والمرئية (٢٣) طالب، وكما موضح في الجدول (٢) الاتي :

جدول (٢) توزيع مجتمع البحث

ت	القسم	عدد الطلاب
١	الخط العربي والزخرفة	٢٣
٢	المسرح	١٩
٣	التصميم	١٧
٤	الفنون السمعية والمرئية	٢٣
	المجموع	٨٢



اما عينة البحث، فقد تم اختيارها قصدياً، من قسمي الخط العربي والزخرفة و الفنون السمعية والمرئية، وذلك لأنها عينة متاحة يسهل الوصول اليها مع تعاون ادارة المعهد ورئاسة القسم مع الباحث فضلاً على ان اعداد الطلاب في القسم مناسب لأجراء تطبيق التجربة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القسم	عدد الطلاب
التجريبية	الخط العربي والزخرفة	٢٣
الضابطة	الفنون السمعية والمرئية	٢٣
المجموع		٤٦

٣- ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة (السلامة الداخلية) : يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير المتغير المستقل ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل و إتاحة المجال للمتغير المستقل وحده بالتأثير في المتغير التابع إذ يتأثر بإجراءات التجربة والظروف الخارجية وغيرها. (عبيدات واخرون، ١٩٩٨ : ٢٨٢-٢٨٣)

لذا تم ضبط بعض المتغيرات التي تتعلق بالإجراءات التجريبية والتي قد تؤثر في نتائج البحث وكما يأتي :

أ- الحصص الدراسية : تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المعهد إذ تدرس مادة "التربية الجمالية والتذوق الفني" للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأيام نفسها وبأوقات متقاربة، وبواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.

ب- المدة الزمنية : استغرقت التجربة الفصل الدراسي الثاني بحدود (٩) أسبوعاً وكان عدد الحصص (١٤) حصة دراسية لكل مجموعة.

ت- التدريس : درست المجموعتان التجريبية والضابطة من الباحث نفسه، للحد من تأثير هذا العامل على وفق الخطط التدريسية لكل مجموعة.

ث- الاندثار التجريبي : يقصد به : الأثر الناتج عن ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) أو انقطاعهن أثناء التجربة. (الزوبعي، ١٩٨١ : ٩٥)

ولم تحصل حالة انقطاع أو ترك أي طالب في غضون تلك المدة.

٤- اجراءات تطبيق التجربة : مرت عملية تطبيق تجربة البحث بالخطوات الاتية :

أ- تحديد المادة الدراسية : اقتصر البحث الحالي على الفصلي (الرابع والخامس) من كتاب "التربية الجمالية والتذوق الفني" للصف الثاني في معهد الفنون الجميلة.

ب- صياغة الاهداف العامة والسلوكية وتحديد مستوياتها : إن صياغة الأهداف السلوكية تعد خطوة ضرورية في اختيار النشاطات التعليمية وتحديد أساليب التدريس والتقويم وفي إنجاح العملية التعليمية. (زيتون، ٢٠٠١ : ٥٠)

ومما تقدم فان الباحث حدد الأهداف التعليمية التي تتكون منها الخطط الدراسية المعدة في هذا البحث على ضوء حاجات وخصائص الطلبة بعد ملاءمتها لما يفترضه المنهج الدراسي ثم اشتقت منها بعد ذلك الأهداف السلوكية كما يأتي:



- الأهداف التعليمية :- حددت الأهداف التعليمية لكل موضوع من موضوعات فصلي الكتاب وصياغتها بدقة، لان النجاح في تحديد الهدف التعليمي يعني النجاح في قياس اداء الطلبة المرتبط بذلك الهدف بناء على ذلك فقد تمت صياغة الأهداف التعليمية لكل وحدة (حصة)، وقد بلغ مجموع الأهداف التعليمية التي وضعها الباحث (١٤) اهداف تعليمية اعتبرت كأفكار تعليمية موزعة على (٧) أسابيع بواقع حصتين لكل أسبوع وبذلك يصبح مجموع الافكار التعليمية (١٤) فكرة تعليمية ولكل حصة فكرة تعليمية.
- الأهداف السلوكية: ان عملية تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها بشكلها النهائي يساعد الباحث على رسم خارطة يسير عليها الطالب المتعلم والتدريسي الذي يستخدم الدروس المصممة وفقا لنموذج بايبي (BYBEE) تعطي نتائج ادائية جيدة، كما انها تجعل المتعلم يعرف ما هو مطلوب منه، وما يجب ان يقوم به من عمل، وما سيصل اليه من مستوى اداء في مادة (التربية الجمالية والتذوق الفني)، ومن ثم يعرف المهارات التي يكتسبها لغرض توظيفها في اداء ما يتطلب منه في مرحلة اعداده لمهنة التدريس لذلك فقد تم تحليل المفردة الخاصة بمادة "التربية الجمالية والتذوق الفني" الى افكار تعليمية وحللت هذه الافكار بدورها الى اهداف سلوكية (ادائية)، اذ تمت صياغة كل هدف سلوكي على وفق العناصر التي حددها انموذج بايبي (BYBEE)، وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية لمفردة المادة (٤٥) هدفاً وللحكم على جودة صياغة الأهداف السلوكية ومطابقتها مع المستويات المحددة لكل منها، تم عرضها على مجموعة من المختصين والمحكمين في مادة التربية الفنية وطرائق تدريسها والفنون التشكيلية والقياس والتقويم، ملحق (١)، البيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وملائمتها للمستوى الذي تنتمي إليه وأعتمد على نسبة اتفاق آراء ٨٠% من الخبراء والمحكمين ومقترحاتهم، تم إعادة صياغة بعض الأهداف وعدلت بعضها في ضوء ملاحظاتهم.
- إعداد الخطط التدريسية اليومية : تُعد خطة الدرس اليومية الإطار الذي يسير على نهجه المدرس في تدريسه اليومي و تضم عادةً أهدافاً و وسائل تعليمية ملائمة لخطة تدريس قصيرة المدى. (السعدي، ٢٠٠٤: ٧٢)

تم إعداد (١٤) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة، إذ نظمت الخطط للمجموعة التجريبية على وفق أنموذج بايبي (BYBEE)، والضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وتم عرض أنموذج لكل منهما على عدد من المختصين والمحكمين في مادة للتربية الفنية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، ملحق (١)، وتم الأخذ بالملاحظات جميعها لكي تصبح الخطط أكثر دقة.

٥- أداة البحث : من متطلبات البحث بناء مقياس يستعمل لقياس الخبرة الجمالية لطلاب الصف الثاني في معهد الفنون الجميلة، وبعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس قرر الباحث بناء مقياس خاص ببحثه، وذلك من خلال الاجراءات الآتية:

أ- تحديد هدف المقياس : ان هدف المقياس هو قياس الخبرة الجمالية لطلاب الصف الثاني في معهد الفنون الجميلة .

ب- الاطلاع على الادبيات التربوية والدراسات السابقة : اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات العلاقة بالخبرة الجمالية، كما اطلع على مقاييس سابقة متعلقة بالموضوع نفسه وفي حدود ما اتيح للباحث .

ت- تحديد مجالات المقياس ودرجاته: تم تحديد ثلاث مجالات لمقياس الخبرة الجمالية وهي:

- المجال الاول: التحول في الخبرة الجمالية الفقرات من (١) الى (٦)



- المجال الثاني: استمرار او تواصل الخبرة الجمالية الفقرات من (٧) الى (١٣)
- المجال الثالث: تكامل الخبرة الجمالية الفقرات من (١٤) الى (١٧)
- المجال الرابع : تفاعل الخبرة الجمالية الفقرات من (١٨) الى (٢٠)

وقد روعي عند صوغ فقرات المقياس ان تكون لغتها بسيطة وفقراتها قصيرة ومباشرة وكل فقرة تمثل فكرة واحدة وتبتعد عن الفقرات التي تحمل اكثر من معنى وفقراتها مكتوبة بصيغة المتكلم وتجنب استعمال (كلمات مثل: فقط، مجرد، بالضبط، غالباً، اطلاقاً، لا احد).

وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة، تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي الذي يضم ثلاثة بدائل للإجابة عن فقراته هي: (كبير، متوسط، قليل) ووزن نسبي (٣، ٢، ١) على التوالي.

ث- وضع تعليمات الاستجابة لفقرات المقياس: تم اعداد تعليمات تساعد الطلاب في الاستجابة لفقرات المقياس روعي فيها ان تكون واضحة تضمنت هذه التعليمات الهدف من المقياس وكيفية الاجابة عن فقراته.

ج- الصدق الظاهري للمقياس : ان الصدق الظاهري يشير الى ما يبدو ان المقياس يقيسه أي ان المقياس يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه. (الامام واخرون، ١٩٩١: ١٣١)

تم عرض مقياس الخبرة الجمالية بصيغته الاولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية الفنية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، ملحق (١)، وذلك للتأكد من سلامة صوغ الفقرات وشمولها ومدى وضوحها ومدى تمثيل الفقرات للمجال المراد قياسه وتعديل ما يلزم من الفقرات سواء بالحذف او الاضافة او التغيير وابدى الخبراء ملاحظاتهم على فقرات المقياس واقتراح منهم تعديل بعضها او حذف البعض الاخر لتشابهها مع فقرات اخرى في المقياس وقد اخذ الباحث بهذه الاقتراحات وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين (٧٥%-٨٠%) وبذلك اصبح مجموع فقرات المقياس (٢٠) فقرة، ملحق (٢)، وبهذا الاجراء يكون قد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس .

ح- التأكد من وضوح التعليمات لفقرات المقياس: طبق المقياس على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة بلغ عددهم (١٠ طلاب) وذلك للكشف عن مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، واسفرت نتائج التطبيق عن قلة استفسارات الطلاب واجابتهم عليه بشكل انسيابي، مما يدل على وضوح فقراته وكذلك وضوح تعليمات المقياس.

خ- اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس : ان التحليل الاحصائي يعد لمراعاة الفقرات فنيا وتحسينها إذ تسهم كل منها مساهمة ايجابية فيما تقيسه، ويساعد القائمين بأعداد المقاييس لتعرف جوانب الضعف التي ربما تجعل بعض الفقرات غير صالحة، والعمل على اعادة صياغتها او حذفها والابقاء على الفقرات الصالحة فيه. (علام، ٢٠٠٠ : ٢٦٧)

ومن اجل تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الثاني قسمي المسرح والتصميم في معهد الفنون الجميلة بلغ عددهم (٣٠) طالب للتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يأتي:

- صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء) : وهو المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه ان المقياس يقيس خاصية معينة (Anastasia, 1997: 151).



وجد الباحث من المناسب ان يتحقق من صدق بناء المقياس بالرغم من تحقق صورته الظاهرية ذلك لان صدق المقياس البنائي تكمن اهمية في قدرته على قياس السمة الكامنة في الانسان خلال جمع المعلومات الكمية، ومن اجل ذلك استعمل الباحث درجات العينة المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لإيجاد ما يأتي:

• معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : هو العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ويعد من الوسائل المستعملة للتأكد من ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في اتجاه المقياس نفسه. (عبد الرحمن، ١٩٩٧: ٢٠٧)

لذا تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت قيمتها (٠.٨١-٠.٨٤) وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني ان جميع الفقرات تسير باتجاه واحد في مقياس الخبرة الجمالية.

• معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه: تعد العلاقة بالفقرة والمجال الذي تنتمي اليه مؤشرا على الاتساق الداخلي للفقرات داخل بناء مجالها. (Anastasia, 1997: 127)
لذا حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني ان الفقرة تقيس فعلا المجال الذي تنتمي اليه، وكما موضح بالجدول (٤) الاتي:
جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الاحصائية بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الخبرة الجمالية

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٣٥	دالة	٦	٠.٣٣	دالة	١١	٠.٥٥	دالة	١٦	٠.٤٢	دالة
٢	٠.٦٤	دالة	٧	٠.٤٨	دالة	١٢	٠.٦٧	دالة	١٧	٠.٦٥	دالة
٣	٠.٥٤	دالة	٨	٠.٢٩	دالة	١٣	٠.٦٥	دالة	١٨	٠.٥٦	دالة
٤	٠.٦٦	دالة	٩	٠.٣٠	دالة	١٤	٠.٥٧	دالة	١٩	٠.٥٦	دالة
٥	٠.٥١	دالة	١٠	٠.٤٠	دالة	١٥	٠.٦١	دالة	٢٠	٠.٤٨	دالة

د- ثبات مقياس الخبرة الجمالية : لحساب ثبات المقياس اعتمد الباحث طريقة الفا -كرونباخ فوجد انه

يساوي (٠.٩٠) ويعد هذا معامل استقرار جيد ومقبول. (عودة، ١٩٩٨ : ٣٦٦)

وبهذا اصبح المقياس بصورته النهائية التي تكونت من (٢٠) فقرة جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث.

٦- الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي : النسب المئوية ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط الفا كرونباخ ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معادلة كوبر، مان وتني.

الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج بحثه وفق الهدف المحدد وهو التعرف على "أثر انموذج بايبي (BYBEE) في تنمية الخبرة الجمالية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة"، وذلك من خلال النتائج المتعلقة بفرضية البحث الاتية:



- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق انموذج بايبي (BYBEE) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "التربية الجمالية والتذوق الفني" في متغير الخبرة الجمالية.

ولأجل التحقق من فرضية البحث طبق الباحث مقياس الخبرة الجمالية المعد خصيصاً لأغراض البحث الحالي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ثم استخدم اختبار (مان وتني) لاستخرج متوسط الرتب للمجموعة التجريبية وبلغ (٣٤.١٣) بمجموع رتب (٧٨٥)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (١٢.٨٧) بمجموع رتب (٢٩٦)، فبلغت قيمة (مان وتني) المحسوبة (-٢١٧) وهي أدنى من قيمة مان وتني الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٤)، وكما موضح بالجدول (٥) الاتي:

جدول (٥) متوسطات الرتب وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية لمقياس الخبرة الجمالية

المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	٣٤.١٣	٧٨٥	-٢١٧	١.٩٦	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٢٣	١٢.٨٧	٢٩٦			

يتضح من الجدول أعلاه إن الفرق (دال إحصائياً) كون قيمة (مان وتني) المحسوبة البالغة (-٢١٧) أدنى من قيمة (مان وتني) الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني إن انموذج بايبي (BYBEE) قد ساهم في زيادة الخبرات الجمالية لأفراد المجموعة التجريبية بذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث للاستنتاجات الآتية:

١. إن استخدام انموذج بايبي (BYBEE) في التدريس يعزز من فاعلية الطلاب ونشاطهم داخل وخارج غرفة الصف.
٢. إن انموذج بايبي (BYBEE) ساهم في تنمية خبرات الطلاب الجمالية وفي قدراتهم على معرفة تاريخ الفن والفنانين والمواد والتقنيات المستخدمة في العمل الفني فضلاً عن زيادة قدراتهم على نقد الأعمال الفنية، وذلك لما توفره خطواته من تنظيم وتسلسل في عرض المادة الدراسية.
٣. إن الخبرة الجمالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاهدة وتجريب الاعمال الفنية سواء كانت تشكياً أم مسرحاً أم موسيقى أم غيرها من الفنون، والمناقشات الجمالية حولها.
٤. إن الاتصال والتواصل الجمالي سواء كان في البيئة التعليمية أم في البيئة الخارجية للطلاب لها دور كبير في زيادة الخبرة الجمالية.
٥. الخبرة الجمالية لها صفة تراكمية، فكلما زاد اطلاع الطالب على الخبرات والمعلومات والمهارات زادت خبرته الجمالية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالآتي:



١. تكثيف مصادر الفنون في المناهج الدراسية والبيئة التعليمية لاسيما الصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة الى الزيارات الميدانية للمعارض الفنية والمسارح المتاحف، لما لها من اثر بالغ في تزويد الطلاب بخبرات جمالية مباشرة.
٢. الاهتمام البالغ بزيادة الانشطة الفنية داخل غرفة الصف وخارجها واثارة النقاشات الجمالية حول الاعمال الفنية المختلفة.
٣. توجيه مدرسو التربية الفنية في معاهد الفنون الجميلة الى استخدام أنموذج بايبي (BYBEE) في تدريس الفنون النظرية لأنه من النماذج الناجحة في التدريس.
٤. عرض انموذج بايبي (BYBEE) على الطلاب وتعويدهم على خطواته من اجل زيادة التفاعل بشكل مستمر في كل درس من التربية الجمالية والتذوق الفني.
٥. رفد الدروس النظرية بدروس عملية يتم فيها انجاز اعمال فنية بصورة مباشرة او غير مباشرة عبر الفيديو من قبل فنانين مبدعين، لتعزز من الخبرة الجمالية لديهم.
٦. مطالبة الطلاب بالواجبات البيتية بشكل مستمر ومتابعتها بشكل دقيق من قبل التدريسيين لغرض زيادة الخبرة الجمالية وتواصلها في اذهانهم.

- المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الاتية:

١. اثر انموذج بايبي (BYBEE) في تحصيل مادة تاريخ الفن لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وتنمية تذوقهم الفني.
٢. فاعلية انموذج بايبي (BYBEE) في تنمية مهارات النقد الفني لدى تلامذة المرحلة الاعدادية.
٣. توظيف انموذج بايبي (BYBEE) في تطوير مهارات الخط العربي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٤. فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج بايبي (BYBEE) في التحصيل واكتساب طلبة معهد الفنون الجميلة لمهارات التخطيط والالوان.

المصادر

١. الإمام، محمد مصطفى وآخرون، (١٩٩٠) : التقويم والقياس، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
٢. جيدوري، صابر، (٢٠١٠) : الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ٣، سوريا.
٣. الجيزاني، حسن جار الله جماغ، (٢٠١٤) : التربية الجمالية وانعكاسها في تنمية مهارات تحليل العمل الفني لدى طلبة الاربعة الفنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
٤. حسن، صليبي مكلف (٢٠١٣). فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (١٠)، بابل.
٥. حيدر، مروان كريم، (٢٠٢٥) : أثر نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٦١، بغداد.
٦. الخوالدة، سالم عبد العزيز ، (٢٠٠٧) : أثر دورة التعلم المعدلة في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في الأحياء، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ٣، الاردن.
٧. ديوي، جون، (١٩٥٤) : الخبرة والتربية، ترجمة محمد رفعت رمضان ونجيب اسكندر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.



٨. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
٩. زيتون ، حسن حسين (٢٠٠١) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
١٠. سعادة، جودت أحمد، (٢٠١٨) : استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية، دار الموهبة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١١. السعدي، ساهرة عباس قنبر (٢٠٠٤) : مهارات التدريس والتدريب عليها (نماذج تدريبية على المهارات)، الوراق للنشر و التوزيع، عمان .
١٢. سعدي، عبد الله بن خميس، البلوشي، سليمان بن محمد، (٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
١٣. عبد الرحمن، سعد، (١٩٩٧) : القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
١٤. عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٨) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان.
١٥. العراقي، سهام، (١٩٨٤) : تاريخ وتطور اتجاهات الفكر التربوي الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة، مصر.
١٦. عفيفي، محمد الهادي، (١٩٧٠) : في أصول التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٧. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٨. عودة، أحمد سليمان، (١٩٩٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١٩. الغامدي، شروق، (٢٠١٩) : فاعلية نموذج بايبي في تدعيم مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد ٤، العدد ٣٥، مصر.
٢٠. النجدي، أحمد، وسعودي، منى عبد الهادي، وراشد، علي، (٢٠٠٥) : اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.
٢١. الهراق، يسرى، (٢٠٢٢) : مفهوم الخبرة الجمالية عند جون ديوي، مجلة نقد وتنوير، العدد ١٢، السنة الثالثة، فاس-المغرب.

22. Anastasi, Susana Urbian (1997): Psychological Testing, Prentice – Hall , Inc New Jersey.
23. Samuel, Shermis, (1976): Philosophical foundations, New York American company.



الملاحق

ملحق رقم (١) أسماء المحكمين الذين استعان بهم الباحث

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د حسين محمد علي	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٢	أ. د حسن جار الله جماغ	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية
٣	أ. د عمر مجبل المطلبي	فلسفة فنون تشكيلية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٤	أ. د عامرة خليل إبراهيم	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٥	أ.د ندى عايد يوسف	فلسفة فنون تشكيلية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٦	أ.م.د عايد خضير ضايغ	مناهج وطرائق تدريس	المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣
٧	أ.م.د محمد عبد كاظم	القياس والتقويم	المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة ٣
٨	أ.م.د صفاء محمد نامق	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
٩	أ.م.د حسين رشك خضير	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية
١٠	أ.م.د رجاء حميد رشيد	فلسفة طرائق تدريس تربية فنية	جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة

ملحق رقم (٢)

مقياس الخبرة الجمالية

درجة الخبرة الجمالية			مؤشرات الخبرة الجمالية	معايير الخبرة الجمالية
جيد ٣	متوسط ٢	ضعيف ١ ف		
			١. هنالك تحول في خبرتي الجمالية السابقة.	التحول في الخبرة الجمالية
			٢. تمكنت من اعادة تنظيم احاسيسي نحو الجمال في الوجود.	
			٣. تمكنت من اعادة تنظيم مشاعري نحو الجمال في الوجود.	
			٤. تمكنت من اعادة تنظيم معارفي نحو الجمال في الوجود.	
			٥. تمكنت من اعادة تنظيم اتجاهاتي نحو الجمال في الوجود.	
			٦. كيفية ادراك العلاقات الجمالية الجديدة.	استمرار او تواصل الخبرة الجمالية
			٧. اعتمد على الخبرة الجمالية السابقة.	
			٨. استفيد من الخبرة الجمالية السابقة.	
			٩. اشرك خبرتي الجمالية السابقة باللاحقة في عوامل عديدة.	
			١٠. تؤثر خبرتي السابقة على اللاحقة نحو الافضل.	
			١١. تكونت لدي انماط سلوكية ذات طابع جمالي امارسها في	



			مواقف حياتية جديدة.	
			١٢. اعمل على تعديل او تغير انماطي السلوكية ذات الطابع الجمالي باستمرار.	
			١٣. اعمل على تقويم انماطي السلوكية ذات الطابع الجمالي باستمرار.	
			١٤. استجيب جماليا من جميع الجوانب (الحسية، الجسمية، العقلية، النفسية).	تكامل الخبرة الجمالية
			١٥. اتصل جماليا بالبيئة.	
			١٦. تعامل بإبداع وتميز مع المواد المحيطة.	
			١٧. انظم العناصر والمواد البيئية المحيطة بخبرة ذهنية وعملية بشكل (موحد، متسق، متماسك).	
			١٨. تعمل الخبرة الجمالية في سلوكي الذي يؤثر في (اتجاهاتي، احاسيسي، مشاعري).	تفاعل الخبرة الجمالية
			١٩. تتفاعل خبرتي الجمالية مع البيئة المحيطة لإنتاج خبرة جمالية جديدة.	
			٢٠. تؤثر خبرتي الجمالية في الظروف الاجتماعية المحيطة لإنتاج خبرة جمالية جديدة.	